بلغ

في كتاب العلل سيل عن احمد بن صالح عن يحيى بن حسان
عن حماد بن زيد به تنبيه اخر قول ابن الصلاح
عند ذكر هذا المثال ويصلح مثالا للعلل لا يختص
هذا بهذا المثال بل كل مقلوب لا يخرج عن كونه معللا
او شاذا لانه انما يظهر امره بجمع الطرق واعتبار بعضها
ببعض ومعرفه من يوافق ممن يخالف فصار المقلوب
اخص من المعلل والشاذ والله اعلم ومن امثلته في
الاسناد ما رواه ابن حبان في صحيحه من طريق مصعب
ابن المقدام عن سفين الثوري عن ابي الزبير عن جابر
رض قال نهى رسول الله صلعم ان يبول الرجل ذكره بيمينه
قال ابو حاتم في العلل هذا وهم فيه مصعب وانما
حدث به الثوري عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله
بن ابي قتادة عن ابيه ومنها ما رواه
من طريق يعلى بن عبيد عن سفين
الثوري عن منصور عن مقسم عن ابن عباس رض قال ساق
النبي صلعم مائة بدنة فيها جمل لابي جهل قال ابن ابي حاتم
سالت ابا زرعة عنه فقال هذا خطا انما هو الثوري عن
ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رض فالخطا
فيه من يعلى بن عبيد فان قيل اذا كان الراوي ثقه
فلم لا يجوز ان يكون للحديث اسنادان عند شيخه حدث
باحدهما مرة وبالاخر اخرى قلنا هذا التجويز لا ننكره
لكن مبنى هذا العلم على غلبة الظن وللحفاظ طريق
معروفة في الرجوع الى القرائن في مثل هذا وانما يعول

ينظر الطهاره من زوايد حب كذا في الام

كذا في الام

في ذلك

١٦٥

في ذلك منهم على النقاد المطلقين منهم كما مضى وياتي ولهذا
كان كثيرا انهم يرجعون عن الغلط اذا نبهوا عليه كما
روينا في تاريخ العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين
قال حضرت مجلس نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرا كتابا
من تصنيفه قال فقرا ساعة ثم قال ثنا ابن المبارك عن
ابن عون فذكر احاديث فقلت له ليس هذا عن ابن المبارك
فغضب وقال ترد علي قلت نعم اريد زينك فابا
ان يرجع فقلت والله ما سمعت انت هذه الاحاديث من
ابن المبارك من ابن عون فغضب هو وكل من كان عنده
وقام فدخل البيت فاخرج صحايف فجعل يقول نعم يا
مبارك ما غلطت وكانت هذه صحايف يعني مجموعة فغلطت
فجعلت اكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون وانما رواها
لي عن ابن عون غير ابن المبارك قال فرجع عنها وكما روينا
في ترجمة البخاري تصنيف وراقه محمد بن ابي حاتم انه سمعه
يقول خرجت من الكتاب ولي عشر سنين عن ابي الزبير
فقلت له يا ابا فلان ان ابا الزبير لم يرو عن ابرهيم فا
نتهرني فقلت له ارجع الى الاصل ان كان عندك فدخل
ونظر فيه ثم خرج فقال لي كيف قلت يا غلام فقلت هو
الزبير بن عدي عن ابرهيم فقال صدقت واخذ القلم مني
فاحكم كتابه قال وكان للبخاري يومئذ احد عشرة سنه
ومن امثلته في المتن ما رواه الحاكم من طريق محمد بن محمد
ابن حبان عن ابي الوليد عن مالك عن الزهري عن عروه
عن عايشه رض قالت ما عاب رسول الله صلعم طعاما

فجعلت اختلف الى الداخلي بعد فقال لو ما دهو نقر الناس سعاله م

Copyright © King Saud University